

3 - الأساليب والوسائل الخاصة بنشر اللغة والثقافة العربية :

1 - الأساليب :

ظهر للجنة أن هنالك نوعين من الأساليب التي يمكن عن طريقها نشر اللغة والثقافة العربية :

(1) الأسلوب المباشر لتعليم اللغة العربية ، ويكون ذلك بطريقة تدريس اللغة وأعداد وتدريب المعلمين والمتخصصين وإجراء البحوث اللغوية والتربوية اللازمة ، الخ .

(2) الأسلوب غير المباشر ، وذلك عن طريق الترجمة الى اللغات الأجنبية المحلية والعالمية ، والمحاضرات وانشاء المكتبات وبرامج الإذاعة والتلفزيون والافلام وكتابة اللغات غير العربية .

ب - الوسائل التي يمكن عن طريقها تنفيذ هذه الأساليب :

(1) وسائل بشرية وتلخص في أعداد وتدريب المعلمين والموجهين والخبراء العرب وغير العرب .

(2) وسائل فنية ويشمل ذلك أعداد المواد التدريسية والمواد السمعية والبصرية ، كما يشمل أعداد برامج التعليم الجماهيرية عن طريق الراديو والتلفزيون والتعليم المبرمج .

(3) توفير الامكانيات المادية مثل اماكن التعليم أو التدريب (ايجاد مراكز - مدارس - فصول - دعم المؤسسات الأجنبية التي تعلم اللغة والثقافة العربية) .

(4) توفير المال لتنفيذ المشاريع اللازمة فنية كانت أو بشرية أو مادية .

ج - ولاغناء هذه الدراسات وترتيبها وتقديم دراسات تفصيلية عن الجهود التي تبذلها مؤسسات ثقافية أجنبية أخرى ، للانتفاع من تجاربها الحية في نشر لغاتها بين غير الناطقين بها - كما جاء في مناقشات لجان المؤتمر العام - مثل التجربة الانجليزية (المجلس الثقافي البريطاني) والفرنسية (كريديف) والالمانية (جوته) والامريكية (الوكالة الامريكية للمعلومات) ، والتجربة السوفيتية . فقد أوصت اللجنة بأن تتخذ خطوات لتقديم بحوث وتقارير عن هذه المؤسسات للالمام الكافي بما تقوم به في بعض مسائل منها :

(1) نبذة موجزة عن تاريخ الانشاء والتطوير .

تقريرها النهائي بعد استكمال البيانات والبحوث والدراسات التي أوصت بها .

1 - اهداف نشر اللغة والثقافة العربية في

الخارج :

ا - مساعدة المسلمين على تعلم لغة القرآن الكريم والثقافة العربية والاسلامية .

ب - مساعدة أبناء الجاليات العربية في الخارج على استمرار الصلة بين اجيالهم المتعاقبة وبين لغتهم وثقافتهم .

ج - مساعدة أبناء الدول الأجنبية الذين يرغبون في التواصل المباشر مع العرب عن طريق تعلم لغتهم والاطلاع على ثقافتهم .

د - التعريف عالميا بالثقافة العربية وقيمها ودورها الحضاري وقدرتها على التطور والمعاصرة .

هـ - اتاحة المناخ المواتي لمزيد من التفهم للعرب وقضاياهم ومواقفهم .

و - مساعدة الاقطار الامريكية على استئناف صلتها باللغة والثقافة العربية وتوثيق هذه الصلة .

ز - المحافظة على استعمال الحرف العربي في كتابة اللغات الامريكية والاسيوية .

2 - مجالات نشر اللغة والثقافة العربية في الخارج :

لانساع المجالات التي يطلب تغطيتها في مثل هذا المشروع ، كما وقفت عليها اللجنة مما استعرضته من طلبات ، رأت اللجنة ترتيب المناطق الجغرافية التي تمثل ارضا صالحة لنشر اللغة العربية وفق الاولويات الآتية :

ا - الاقطار الاسلامية ، او التي بها اغلبيية اسلامية في افريقيا وآسيا ، مع اعطاء قدر خاص من العناية بالدول حديثة العهد بالاستقلال ، والتي تحتاج الى اللغة العربية والدول التي يجرى فيها تعليم العربية ، وتحتاج لتطوير طرقه واسالييه .

ب - الاقطار التي بها جاليات عربية او تجمعات اسلامية ذات وزن .

ج - الاقطار الاخرى التي تحرص الامة العربية على اقامة علاقات ثنائية وحضارية معها .

واقترحت اللجنة أن يكلف بعض أعضائها بالقيام
بهذه الدراسات ، واعداد تقارير عنها .

(4) مشروع النهوض بتعليم اللغة العربية في الباكستان :

عرض على اللجنة تقرير اللجنة الخاصة التي
كلفتها المنظمة بدراسة مشروع النهوض بتعليم اللغة
العربية في الباكستان ، في ضوء قرار المؤتمر العام ،
وقد درست اللجنة دراسة دقيقة ، وأدخلت عليه بعض
التعديلات الطفيفة وأوصت بما يلي :

(1) الموافقة على المشروع المقدم كما اقترته اللجنة
بصيغته المعدلة التي اقترحتها .

(2) وضع ميزانية للمشروع وفق القواعد المالية
والادارية المعمول بها في المنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم .

(3) تقديم المشروع الى المجلس التنفيذي في دورته
القادمة .

(2) البناء التنظيمي ، وتوزيع الفروع .

(3) دراسة لنوعيات الدارسين و مستويات
الدراسة .

(4) أنواع البرامج التدريبية واللغوية والثقافية
ومدة هذه البرامج .

(5) وسائل التمويل واسلوبه .

(6) نماذج من الانتاج (ان أمكن) وكيفية النشر .

(7) اسلوب متابعة المستفيدين من هذه البرامج .

(8) الامكانيات الفنية التي تعتمد عليها هذه

المؤسسات في النجاح .

(9) الامكانيات البشرية التي تتولى العمل في

مختلف المستويات في الادارة والتدريس واسلوب
تدريبها .

(10) اسلوب عمل المؤسسة .

(11) خاتمة تقويمية تبين الايجابيات والصعوبات

والمقاييس .

ج - تنمية تدريس اللغة العربية في باكستان :

5 - علاقة المشروع بالمجلس الاعلى لنشر الثقافة العربية ومعهد الخرطوم لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

6 - استقدام الطلبة الباكستانيين الى المعاهد والجامعات في البلاد العربية واعتبار ذلك هدفا رئيسيا للمشروع .

7 - خفض التكلفة واعتماد مقياس للرواتب يتناسب مع المهمات الثقافية والقومية للمشروع .

8 - اشراف المنظمة اشرافا فعليا على المشروع من النواحي الفنية والادارية والمالية .

ب - معاملة الباكستان معاملة الدولة الافضل في المنح التي تقدم للدراسة في مراكز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مثل معهد الخرطوم .

تطوير الدراسات والابحاث الخاصة بالاتجاهات التربوية الحديثة بقصد تطبيقها لتيسير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من حيث المناهج والطرائق والوسائل والاساليب :

1 - تدارست اللجنة هذا الموضوع من جوانبه المختلفة ورات ضرورة الشروع في اجراء البحوث اللغوية

ثابت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بدراسة لمشروع يهدف الى تنمية تدريس اللغة العربية في مدارس التعليم العام والمعاهد والكليات بالباكستان.

ومعلوم ان قرار المؤتمر العام في دورته العادية الرابعة رقم م ع / د 4 (1975) / ق 10 (ه) ، بشأن مشروع تنمية تدريس اللغة العربية في الباكستان :

ياخذ في الاعتبار المحاور والمعايير التالية :
1 - ان تتناول الدراسة المشروع من حيث :

1 - تحديد ابعاده من حيث اعداد المنتظمين منه وتطويره لتوسيع قاعدة الاستفادة منه .

2 - تطوير الدراسات والبحوث الخاصة بالاتجاهات التربوية الحديثة بقصد تطبيقها لتيسير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من حيث المناهج والطرائق والوسائل والاساليب .

3 - تدريب المدرسين والموجهين والمشرفين على المشروع .

4 - اعتماد المعايير الموضوعية في اختيار المعلمين في هذا المشروع مع الاهتمام بالمعايير الخلقية والصفات الشخصية الطيبة التي تعكس الخلق الاسلامي بصفة اساسية .

الاساسية والتقابلية والتطبيقية واعداد البرامج اللغوية .

2 - تشمل البحوث اللغوية تحديد المفردات الاكثر شيوعا في العربية الفصحى في العصر الحديث ودراسة الالفاظ العربية المستخدمة في اللغات الاتلية في الباكستان ودراسة البيئية الصوتية والصرفية والنحوية للعربية الفصحى ومقارنتها بلغات الباكستان .

3 - يستفاد من نتائج هذه البحوث والدراسات في وضع البرامج التالية :

- اعداد الكتب المدرسية المناسبة للصفوف المختلفة .

- اعداد برامج تعليم اللغة العربية باستخدام الوسائل السمعية والبصرية .

- اعداد مرشد لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها حول اللغة العربية والاسس الحديثة في تعليمها .

4 - لتنفيذ هذه البحوث واعداد البرامج ترى اللجنة ما ياتى :

- وضع برنامج زمنى للبحوث والبرامج .

- ضرورة التعاون في اعدادها مع المعاهد العلمية المعنية بالدراسات اللغوية وتعليم اللغة العربية ، وبصفة خاصة معهد الخرطوم .

- تكليف عدد من العلماء بالاشراف على تنفيذ مشروعات بحث محددة وفق برنامج تنفيذى زمنى محدد .

5 - يقتضى اعداد الكتب المدرسية المناسبة لمادة اللغة العربية في الباكستان الانطلاق من كل الدراسات والبحوث السابقة والتعاون مع المختصين في الباكستان ، وترى اللجنة ايفاد خمسة خبراء لمدة

ثلاثة اشهر للقيام بهذا العمل في الباكستان ، ويكون اختيارهم - على اساس موضوعى - من اللغويين والمتخصصين في طرق التدريس والمشتغلين فعلا في الدراسات الهادفة الى تعليم العربية لغير الناطقين بها .

وقد اعدت مشروعات تفصيلية لبحوث محددة تتناول هذه القضايا .

تدريب المدربين والموجهين والمشرفين على المشروع :

يعد ضعف مستوى معلمى اللغة العربية الباكستانيين في المهارات اللغوية المختلفة من المشكلات

الرئيسية التى تواجه تعليم العربية . وينطبق هذا ايضا على الدارسين الباكستانيين الذين يجرى اعدادهم في التعليم العالى ليصبحوا بعد التخرج معلمين للغة العربية ، ولذا فقد بحثت اللجنة هذا الامر من جوانبه المختلفة وتقترح عمل برنامجين لحل هذه المشكلة :

1 - برنامج لتدريب المعلمين اثناء الخدمة .

2 - برنامج لاعداد معلمى المستقبل .

1 - برنامج للتدريب اثناء الخدمة :

1 - تدريب المعلمين الباكستانيين :

(1) يحتاج المدرسون الباكستانيون البالغ عددهم حوالى سبعة آلاف مدرس في التعليم العام الى برامج مكثفة في اللغة العربية .

(2) ترى اللجنة عمل برامج تدريبية مكثفة لهم على النحو التالى :

- مدة الدورة التدريبية 300 ساعة موزعة على شهرين ونصف .

- تتم الدورات التدريبية في خمسة مراكز موزعة على اقاليم الباكستان الخمسة ، ويقوم بالتدريب في كل مركز خمسة موجهين عرب ، ويعاون كل واحد منهم مدربان باكستانيين من مدرسى اللغة العربية الممتازين ، ويتم اختيار هؤلاء المدرسين بناء على شروط موضوعية تطبقها المنظمة مع حكومة الباكستان ، وتكون الاولوية لخريجى معهد الخرطوم من الباكستانيين .

- حجم العمل : يكلف كل موجه عربى بتدريب ثلاثين مدرسا باكستانيا في كل دورة (5 مراكز x 5 موجهين x 30 مدرسا x 4 دورات = 3 آلاف مدرس سنويا) .

وبذلك يتم تدريب حوالى ستة آلاف مدرس باكستاني خلال مدة المشروع وقدرها عامان .

ويحتاج اعداد هؤلاء الى 25 من الموجهين العرب يحتاجون الى دورة تعريفية قصيرة (بعد اختيارهم وفق المعايير الموضوعية الموضحة فيما بعد) ومدة هذه الدورة ثلاثة اسابيع ، وتهدف الى التعريف بالقضايا اللغوية والحضارية المتعلقة بمشكلات تعليم العربية في الباكستان ولظروف موضوعية وفنية يفضل عقد هذه الدورة في معهد الخرطوم .

ويحتاج الاعداد كذلك الى تدريب المدربين

6 - أن يكون على مستوى طيب من الاخلاق
الحبيدة والصفات الشخصية التى تعكس الخلق
الاسلامى .

وتعطى الاولوية فى اختيار الموجهين العرب لخريجي
معهد الخرطوم والمعاهد العلمية المماثلة .

علاقة المشروع بالمجلس الاعلى لنشر الثقافة
العربية ومعهد الخرطوم لتعليم اللغة العربية لغير
الناطقين بها :

1 - علاقة المشروع بالمجلس الاعلى لنشر اللغة
والثقافة العربية :

أ - كان موضوع نشر اللغة والثقافة العربية
فى الخارج - اثناء دراسة اللجنة - لا يزال فى مراحله
الاولى كما أن المجلس الاعلى لنشر الثقافة العربية لم
يتخذ خطوات عملية لتنفيذه منذ صدوره ، ولذلك لم
تكن هناك وسيلة لتحديد العلاقة بين المشروعين ، ومع
ذلك من الطبيعى أن مشروع الباكستان يمكن أن يكون
نموذجاً رائداً فى هذا المجال ، ويمكن أن يوضع موضع
الاعتبار عند استكمال الدراسات للمشروع الاكبر وهو
نشر اللغة والثقافة العربية فى الخارج .

ب - لما كان مشروع الباكستان محدد المعالم
ترى اللجنة أن يضى فى خطواته الرسومة له ، الى
أن تتحدد الاجهزة المسؤولة عن نشر اللغة والثقافة
العربية فى الخارج .

2 - علاقة المشروع بمعهد الخرطوم :

أ - العلاقة بين هذا المشروع ومعهد الخرطوم
علاقة يحددها الهدف المشترك وهو تعليم العربية لغير
الناطقين بها .

ب - يعد معهد الخرطوم حالياً مدداً من
الباكستانيين المتخصصين فى تعليم اللغة العربية . وفى
ضوء التجربة الحالية ينبغى التدقيق فى اختيار المبعوثين
الباكستانيين مستقبلاً من حيث الامام الكافى باللغة
العربية . وقد يقتضى هذا ارسال خبير أو أكثر الى
الباكستان لاختيارهم .

ج - يسهم الخريجون الباكستانيون من معهد
الخرطوم فى البرامج التدريبية المختلفة للمشروع وفى
مواصلة برامج التدريب بعد نهاية مدة المشروع .

د - يراعى فى اختيار الدارسين الباكستانيين فى

الباكستانيين بحضورهم دورة تدريبية مكثفة قبل بداية
الدورة التدريبية للمدرسين الباكستانيين القائمين حالياً
بتعليم اللغة العربية فى مدارس التعليم العام
الباكستانية ، كما تمعد لهم سلسلة اجتماعات فى نهاية
كل دورة لتتويم العمل فيها .

ب - التدريب اللغوى فى اطار اكااديمية العلماء :

اكاديمية العلماء هى المؤسسة الحكومية المختصة
بتدريب الوعاظ وائمة المساجد وتزويدهم بالثقافة
المعاصرة وتعليمهم اللغة العربية فى برامج اثناء الخدمة .
وترى اللجنة أهمية دعم الاكاديمية بأربعة مدرسين
يقومون بتدريس اللغة العربية فى اطار برامج الاكاديمية
طوال مدة تنفيذ المشروع .

وتقتضى برامج التدريب المذكورة أن يتضمن
المشروع توفير بعض الوسائل السمعية البصرية
ومجموعات من الكتب المناسبة .

2 - برنامج لاعداد معلمى المستقبل :

تدرس اللغة العربية فى عدد من الجامعات
والمعاهد العالية فى الباكستان ويعمل خريجوها نسي
وظائف مدرسى اللغة العربية . وترى اللجنة ضرورة
الاهتمام بهؤلاء الدارسين لكى يصبحوا على مستوى
طيب فى اللغة العربية .

ويقتضى هذا اعارة 4 من اعضاء هيئة التدريس
بالجامعات العربية ومن فى مستواهم للتدريس فى اقسام
اللغة العربية فى جامعات لاهور وكراشى ويشاور
وبهاولبور .

المعلم الموضوعة فى اختيار الموجهين العرب :

- ترى اللجنة أنه يشترط فى الموجه العربى ما يأتى :
- 1 - أن يكون حاصلًا على الدرجة الجامعية
الاولى على الاقل فى اللغة العربية وآدابها .
 - 2 - أن يكون من مدرسى اللغة العربية .
 - 3 - أن تكون خبرته فى التدريس خمس سنوات
على الاقل .
 - 4 - أن يجيد لغة اجنبية .
 - 5 - أن يكون ملماً بالوسائل الحديثة فى تعليم
اللغات .

ب - توصى اللجنة بأن تقوم المنظمة بجمع بيانات احصائية عن المساعدات المختلفة الى تقدمها الدول العربية للباكستان في مجال تعليم اللغة العربية ، ويدخل في اطارها عدد المدرسين الذين تقدمهم الدول العربية حاليا لتعليم العربية في الباكستان ، وذلك بهدف تنسيق الجهود وخفض تكلفة المشروع في ضوء ما يتصل من بيانات قبل اعداده في صيفته النهائية .

اشراف المنظمة اشرفا فعليا على المشروع من النواحي الفنية والادارية والمالية :

1 - تشرف المنظمة على المشروع اشرفا فعليا من النواحي الفنية والادارية والمالية .

2 - تنسق المنظمة مع حكومة الباكستان عملية الاشراف الكامل على سير هذا المشروع ، ويقضى هذا ان تعين المنظمة مشرنا عاما مقبلا في الباكستان من بين الخبراء في تعليم العربية لغف الناطقين بها ، ويساعده عدد من الباكستانيين يتفق بشأنهم مع حكومة الباكستان .

البيانات والاحصاءات الرسمية

اولا : بيان عن موقف تعليم اللغة العربية في باكستان :

1 - يبدأ تعليم اللغة العربية في مدارس التعليم العام في باكستان من الفصل الدراسي السادس ويستمر حتى الفصل الدراسي العاشر كلفة اختيارية . وفي المعاهد العليا والكليات تكون اللغة العربية اختيارية واجبارية . اما اللغة العربية كمادة تخصص فان ذلك يتم في الجامعات .

ويجرى تدريس اللغة العربية في حوالي 4335 مدرسة متوسطة (تماثل المرحلة الاعدادية) وفي حوالي 2402 مدرسة عليا (تماثل المرحلة الثانوية) وفي 362 كلية وفي 10 جامعات .

ويتم تعليم اللغة العربية كمادة اجبارية من مرحلة الدراسة الثانوية وحتى الليسانس (او البكالوريوس) في الجامعة الاسلامية في بها والر .

2 - وبلاضافة للمسطر اعلاه تتم جهود لتعليم اللغة العربية في مؤسسات خارج اطار المدارس والكليات والجامعات على النحو التالي :

معهد الخرطوم اعطاء الاولوية لمن تخرجوا في الجامعات والمعاهد العليا العربية ثم لخريجي الجامعات الباكستانيين الذين التحقوا بها بعد اتمام الدراسة في المدارس الدينية ، وذلك بهدف الحصول على العناصر القادرة على تلقي المعلومات باللغة العربية .

استقدام الطلبة الباكستانيين الى المعاهد والجامعات في البلاد العربية باعتبار هذا هدفا رئيسيا للمشروع :

1 - توصى اللجنة بأن تقوم المنظمة بالاتصال بالجهات المعنية بالدول العربية كي تفسح مجالا اوسع للمنح الدراسية المقدمة للطلاب الباكستانيين للتخصص في اللغة العربية .

ب - تقترح اللجنة ان يتم الاتصال باتحاد الجامعات العربية واللجان الوطنية بهدف الحصول على منح للباكستانيين للتخصص في اللغة العربية في الجامعات والمعاهد ودور تدريب المعلمين ، مع تحديد الشروط الواجب توافرها في المدرسين وبيان كيفية الاستفادة من هذه المنح سواء عن طريق الاتفاقيات الثنائية او طريق تخصيص عدد من المنح تقوم المنظمة بتقديمها .

خفض التكلفة ، واعتماد مقياس للرواتب يتناسب مع المهمات الثقافية والقومية للمشروع :

1 - ترى اللجنة تمشيا مع قرار المؤتمر العام بدراسة امكان خفض التكلفة ما يأتي :

1 - ان تقتصر مدة المشروع على سنتين بدلا من استمراره خمس سنوات على ان يراعى في المشروع تدريب الباكستانيين لمواصلة تنفيذ هذه البرامج بعد نهاية المشروع مع ايجاد صيغة مقبولة للتعاون الوثيق بين المنظمة والباكستان .

2 - ان يقبصر اختيار الوجهين العرب من بين مدرسي اللغة العربية في التعليم العام ، لا من بين اساتذة الجامعات .

3 - تقليل عدد الخبراء ومدة عملهم في الباكستان .

4 - تأجيل موضوع المعونات الفنية الى مراحل تالية في اطار برامج اخرى تتحدد فيما بعد على ضوء ايجابيات وسلبيات هذا المشروع .